نبض الشعوب

المراسلة العاشرة (2026) - نبض الشعوب

العالم لا يزال ملكا للشعوب

أيها الرفاق الأعزاء/ الرفيقات العزيزات، تحية أممية! مرحبًا بكم في هذه النسخة من مراسلتنا **"نبض الشعوب"** الصادرة عن القمة العالمية للشعوب (IPA).

أصبحت الحياة اليومية في كوبا صراعا من أجل البقاء، ومع تشديد الولايات المتحدة لحصارها وفرض طوق على إمدادات الوقود في الجزيرة، يُدفع شعب بأكمله إلى حافة الهاوية، ويعاني ما يمكن وصفه بإبادة صامتة.

وراء كل انقطاع للكهرباء توجد أسرة: أم تنتظر فحصا طبيا قد لا يأتي، وطفل ينتظر عملية جراحية أو دواء لا يمكن أن يصل إلى البلاد، وأطباء وممرضون يعملون في الظلام، ومعلمون يُبقون الفصول الدراسية مفتوحة بالقليل جدا لأنهم يؤمنون بأن كل طفل يستحق التعلم.
هذه المعاناة ليست نتيجة كارثة طبيعية، بل نتيجة سياسة تمتد لأزيد من ستة عقود تهدف إلى كسر الشعب الكوبي بقطعه عن التجارة والائتمان والوقود والإمدادات، وهي سياسة تبلغ آثارها اليوم ذروة لم تعرفها من قبل. وقد تراكمت الإجراءات على مر السنين: قانون هيلمز-بيرتون لعام 1996 وتفعيل بابه الثالث في 2019، وإعادة تصنيف كوبا كدولة راعية للإرهاب، وحالة الطوارئ الوطنية في يناير 2026، والتعريفات الجمركية التي تعاقب الدول التي تزود كوبا بالنفط، والأمر التنفيذي 14404 الصادر في مايو 2026، الذي يمدّ الحصار خارج الحدود الأمريكية ويفرض ما يشبه التجويع بالوقود.



حذّر سفراء كوبا مرارا من تفاقم الوضع خلال العام الجاري. ففي يونيو، حذّر السفير لويس ماريانو فرنانديز من حرب أمريكية متصاعدة ضد الجزيرة، في الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن عقوبات جديدة ضد الرئيس الكوبي وأسرته. وفي الشهر الموالي، وجّهت واشنطن اتهاما صريحا إلى راؤول كاسترو، وهي خطوة وصفتها هافانا بأنها ذريعة للعدوان، وأدانتها الصين باعتبارها انتهاكا للسيادة الكوبية. بحلول أغسطس، ومع مرور ستة أشهر على الحصار النفطي، كان المراقبون يحذرون من أن الأولوية الفورية هي منع كارثة إنسانية، وأن كوبا بحاجة إلى نظام طاقة لا يمكن قطعه عنها. في سبتمبر، أضافت مجموعة البريكس، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسها، صوتها إلى الدعوة لإنهاء الحصار.

تأتي حملة العدوان هذه ضمن نمط تاريخي طويل سعت فيه واشنطن إلى إخضاع الجزيرة واستغلالها لأهدافها الاقتصادية والسياسية في المنطقة. ما لا تحتمله واشنطن هو التزام كوبا بخدمة شعبها والدفاع عن سيادتها، وهو بالضبط ما صُممت هذه الإجراءات لتدميره. ولم يتوقف هذا الالتزام عند حدود كوبا: فحتى تحت الحصار، ظلت كوبا تتقاسم ما لديها، وقدّم أطباؤها الرعاية للشعوب في مختلف أنحاء العالم، غالبا حيث لا يذهب أحد غيرهم.

جاءت هذه المحاسبة يومي 27 و28 أكتوبر، حيث صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، للعام الرابع والثلاثين على التوالي، على القرار الذي عرضته كوبا لأول مرة عام 1992: ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا. وقد أُقر القرار بتصويت 130 مقابل 17، مع امتناع 25 دولة عن التصويت. اتهم برونو رودريغيز باريا واشنطن بالتهديد بالتعريفات الجمركية ورفض التأشيرات وتعليق المساعدات ضد الحكومات التي تصوّت معها، واشتبك مع والتز داخل القاعة قبل يوم من التصويت، مما أجبر رئيس الجلسة على تعليقها لفترة وجيزة. التصويت غير ملزم، ومع ذلك أُقر بهامش واسع.

كشف تصويت 2026 عن تصاعد الهجوم الإمبريالي على كوبا وثورتها، إذ يجمع بين الضغط الدبلوماسي المباشر من واشنطن والتحالف المتنامي للقوى اليمينية واليمينية المتطرفة في أمريكا اللاتينية. رغم أن 130 دولة صوّتت مجددا للمطالبة بإنهاء الحصار، فإن التأييد تراجع بحدة مقارنة بعام 2025، حين صوّتت 165 دولة لصالح القرار، وعارضته سبع دول، وامتنعت 12 دولة عن التصويت. في أمريكا اللاتينية، انضمت الحكومات المتوافقة مع إدارة ترامب إلى هذا الهجوم: فقد كانت الأرجنتين وباراغواي والإكوادور وكوستاريكا من بين الدول التي عارضت القرار، وهو ما يعكس الانخراط الإقليمي للقوى التي توائم سياساتها الخارجية مع أجندة واشنطن. كما دفعت حملة الضغط عددا من الدول إلى التخلي عن مواقفها الراسخة: فللمرة الأولى منذ 34 عاما، امتنعت ألمانيا وإيطاليا عن التصويت. وصوّتت بالرفض دول أعضاء من بينها البوسنة وكولومبيا وكوستاريكا والإكوادور وليتوانيا والمغرب ومقدونيا الشمالية وباراغواي وسلوفينيا، معظمها للمرة الأولى.

جاءت هذه التحولات في ظل حملة عدوانية تقودها إدارة ترامب لإكراه الحكومات عبر الضغط الدبلوماسي والتهديد بالانتقام الاقتصادي وتوظيف القوة الأمريكية. فهذا ليس خلافا دبلوماسيا معزولا، بل جزء من استراتيجية إمبريالية أوسع تهدف إلى عزل كوبا دوليا، وتقويض سيادتها، وإضعاف مشروعها الاشتراكي، وفرض انقلاب سياسي على الجزيرة. بينما ترفض الغالبية الساحقة من الدول الحصار، يُظهر تصويت 2026 كيف تسعى الإمبريالية إلى توسيع نفوذها عبر الضغط على الحكومات وتعبئة حلفائها السياسيين، مهددةً التعددية الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

غير أن هذا التصويت جزء من تاريخ أطول بكثير. يمكن لبحث سريع أن يرصد نحو 3900 حالة صوّتت فيها الولايات المتحدة ضد الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. فمن معارضة قرارات ضد الاستعمار والفصل العنصري، إلى رفض المطالبات بحقوق الفلسطينيين والسيادة الوطنية وعدم التدخل في العمليات الانتخابية ووقف الإجراءات القسرية الأحادية، وقفت واشنطن مرارا ضد الإرادة الجماعية لشعوب العالم. وحالة كوبا ليست استثناءً: فعلى مدى 34 عامًا متتالية، صوّتت الولايات المتحدة ضد إنهاء حصارها الإجرامي والإبادي للجزيرة. يكشف هذا السجل التناقض بين ادعاءات واشنطن بالدفاع عن الديمقراطية وتجاهلها المتكرر لسيادة الأمم وحقها في تقرير مصيرها.

تدافع القمة العالمية للشعوب عن السيادة الكوبية وتدين الحصار الأمريكي الذي يسعى إلى تقويض حق الشعب الكوبي في تقرير مصيره.

ندعو الشعوب والمنظمات في كل مكان إلى الجهر بالرأي والعمل بتضامن والمطالبة بإنهاء الحصار، مهما كان الضغط الذي تمارسه واشنطن على الأصوات.

كوبا ليست تهديدا، الحصار هو التهديد.

التحديثات

ارفعوا أيديكم عن آسيا: نداء الشعوب من أجل السيادة والتضامن

أصدرت القمة العالمية للشعوب (IPA) في آسيا كتاب "ارفعوا أيديكم عن آسيا: نداء الشعوب من أجل السيادة والتضامن"، الذي يجمع المناقشات والخطب وإعلان كولومبو الصادر عن مؤتمر عُقد في سريلانكا في يوليو 2026، وحضره ممثلون من 17 دولة و46 منظمة. يحلل الكتاب أشكال الإمبريالية المتعددة في آسيا، بما فيها العسكرة والعقوبات والديون والهيمنة الثقافية. في إطار حملة "ارفعوا أيديكم عن آسيا"، يدعو الكتاب إلى سيادة الشعوب، وسحب القواعد العسكرية الأجنبية، وبناء بدائل سيادية واشتراكية، مع تعزيز التضامن الأممي. اقرأ البيان الصحفي الكامل هنا، وحمّل الكتاب من هنا.

تضامنا مع شباب الهند والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي)

تعبّر القمة العالمية للشعوب عن تضامنها مع الشباب الهنديين والقوى اليسارية والتقدمية التي تحتج على تغييرات في قوائم الناخبين تستبعد ملايين الناخبين، وعلى قمع المحتجين. تدين القمة اعتقال القادة السياسيين، وتطالب بوقف القمع واحترام الحقوق الدستورية ولجنة انتخابات مستقلة ونزيهة. كما يسلّط البيان الضوء على الصلة بين نضالات الشباب في الهند والبرازيل وفرنسا وإسبانيا، مؤكدا أهمية التضامن الدولي في الدفاع عن الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية. اطلع على البيان الكامل

الحرية "للصمود الأربعة"

تحتجز السلطات التونسية، منذ مارس، أربعة منظمين من أسطول الصمود العالمي، وهو القافلة المدنية التي سعت إلى كسر الحصار الإسرائيلي وإيصال المساعدات إلى غزة، رهن الحبس الاحتياطي بتهم تتعلق بمخالفات مالية مرتبطة بجمع التبرعات للأسطول. في سبتمبر، مددت محكمة تونسية حبسهم أربعة أشهر إضافية، ما أثار احتجاجات في تونس في 19 سبتمبر، وتحركات تضامنية في الخارج تحت شعار

"صمود الأربعة". وكان قد خاض المحتجزين إضرابا عن الطعام منذ أكثر من شهر، ويفيد المتضامنون بتدهور صحته. تنضم القمة العالمية للشعوب إلى المطالبة بالإفراج الفوري عنهم. اطلع على المزيد

انتباه، إنهم يمحون الديمقراطية: أوقفوهم

حذّر "بوتيري آل بوبولو!"، حزب التحالف اليساري الإيطالي، من أن القانون الانتخابي الجديد للحكومة الإيطالية بقيادة ميلوني سيمنح الأغلبية الحاكمة لحزب لم يفز بها في صناديق الاقتراع، بينما يشترط جمع 450 ألف توقيع لترشيح القوائم المستقلة، وهو حاجز يقول الحزب إنه مصمم لإسكاته وإسكات بقية المعارضة الحقيقية في إيطاليا. وربط الحزب القانون بتحول استبدادي أوسع: عقوبات أمريكية على منظمات مناهضة للفاشية، وقانون "معاداة السامية" الذي يرى أنه يستهدف النشطاء المؤيدين لفلسطين، وقرارات أمنية متوسعة، ورقابة تُبرَّر بـ"الحرب الهجينة"، إلى جانب إعادة التسلح الإيطالي والتزامات الناتو والتقشف الأوروبي. ويصف الحزب، الذي يعتبر أيضا الحرب الإسرائيلية على غزة إبادة جماعية، المجتمع المدني وكل منظمة ديمقراطية بالتعبئة ضد هذا القانون. اطلع على المزيد

نساء مناهضات للإمبريالية!

بعد تسعة أشهر على عدوان القوات الأمريكية على فنزويلا واختطاف الرئيس نيكولاس مادورو والسيدة الأولى سيليا فلوريس، رفضت محكمة اتحادية أمريكية في المنطقة الجنوبية من نيويورك في 8 أكتوبر طلب فلوريس بالإقامة الجبرية، وقضت ببقائها في مركز بروكلين للاحتجاز بحجة خطر الفرار. وتصف المنظمات النسوية والشعبية والمناهضة للإمبريالية تدهور صحتها في الحبس: فقدان 11 كيلوغرامًا من وزنها، ونوبات من تسارع ضربات القلب البطيني وآلام صدرية حادة، وفقدان ضرسين، وتناول أربعة أدوية يوميا. يطالب البيان بالإفراج الفوري وغير المشروط عن فلوريس ومادورو مع رعاية طبية عاجلة، ووقف العقوبات والانتشار العسكري الأجنبي في المنطقة، ومحاسبة المسؤولين عن الاغتيالات السياسية وحرب القضاء، وإقامة شبكة تضامن نسوية قائمة على الرعاية المتبادلة عبر الحدود والدفاع الذاتي المجتمعي. اطلع على المزيد

الكوريون يقفون مع كوبا

في 24 أكتوبر، نظّم مركز الاستراتيجيات الدولي (ISC) فعالية تضامن مع كوبا في سول، ناقشت الأزمة الراهنة التي تواجهها كوبا تحت الحصار الأمريكي، وعززت التضامن الكوري مع الجزيرة. يخطط المركز لفعاليات تضامن أخرى قريبًا. اطلع على المزيد

كل التضامن

عبّئوا من أجل فلسطين، عبّئوا من أجل الأسرى السياسيين.



عبر الضفة الغربية، شهدت الأشهر القليلة الماضية إغلاقا عسكريا كاملا وموجة من هجمات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين والصحفيين والدبلوماسيين والمتطوعين الدوليين خلال موسم قطف الزيتون. لا شيء من ذلك منفصل عمّا يجري داخل السجون الصهيونية. فالحبس الجماعي للفلسطينيين ليس إجراء لإنفاذ القانون، بل استراتيجية متعمدة لتفكيك التنظيم السياسي الفلسطيني، فقادة مثل مروان البرغوثي وأحمد سعدات محتجزون لقطع الصلة بين الحركات الشعبية والقيادة الوطنية، والاعتقال الإداري يُبقي الحياة السياسية غير آمنة بصورة دائمة، حتى إن العضوية النقابية والنشاط الطلابي والخطاب العام يمكن أن يُوصَم بأنه "تهديد أمني". كتبت القمة العالمية للشعوب أن "نظام السجون الإسرائيلي هو أحد أكثر الأسلحة تطورًا للصهيونية"، والرسالة التي يوجهها واضحة: المشاركة السياسية الفلسطينية نفسها غير قانونية.

في 29 نوفمبر، يحيي العالم اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهو تاريخ حددته الأمم المتحدة عام 1977. منذ ذلك الحين أصبح مناسبة عالمية لمناهضي الاستعمار والإمبريالية والصهيونية لتأكيد حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وعودة المهجّرين، وإقامة دولة مستقلة وديمقراطية، ولإدانة جرائم الاحتلال، بما فيها الاعتقال الجماعي ومصادرة الأراضي والمنازل.

تدعو القمة العالمية للشعوب المنظمات المنتسبة إليها وجميع الحركات الشعبية إلى التعبئة من أجل فلسطين: تنظيم فعاليات وإصدار بيانات تذكر أسماء الأسرى الفلسطينيين وتطالب بالإفراج عنهم، وبناء حملات مقاطعة فعالة ضد التطبيع، وجعل قضية الحركة الأسيرة لا تنفصل عن المطلب الأوسع بإنهاء الاحتلال. إن القضية الفلسطينية لا تحتاج إلى شفقتنا، بل تحتاج إلينا في الشارع.

أخبار



ارتفاع إنتاج الحبوب إلى مستوى تاريخي: سعي بوركينا فاسو نحو



النساء الفلسطينيات مصدر قوة لنضالنا من أجل الحرية



إسرائيل تُعتبر المصدر الرئيسي لـ"انعدام الأمن وعدم الاستقرار"

السيادة الغذائية

أدت سياسات الاكتفاء الذاتي الغذائي في بوركينا فاسو إلى رفع إنتاج الحبوب إلى 124 في المئة من الاحتياج الوطني، قبل خطة أكثر طموحًا للفترة 2026-2028 تهدف إلى تعميق المكاسب.

اطلع على المزيد

تصف عضوات من المسيرة العالمية للنساء في فلسطين ما يعنيه البقاء اليومي والمقاومة تحت الاحتلال في الوقت الراهن.

اطلع على المزيد

في آسيا في مؤتمر باكو

انسحبت وفود من أكثر من عشر دول من مؤتمر إقليمي في باكو عندما بدأ الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ كلمته.

اطلع على المزيد



ديون كثيرة في بداية الشهر: الصمود حتى الراتب التالي

تنفد الأسر الأرجنتينية ديونها قبل أن ينفد شهرها: 4.9 مليون أسرة تلجأ الآن إلى المدخرات أو الاقتراض أو بيع الممتلكات لتغطية نفقاتها، 91.7 في المئة من الأسر مدينة، و61 في المئة من إنفاق بطاقات الائتمان يذهب إلى الغذاء.

اطلع على المزيد



لولا يُعاد انتخابه متغلبًا على فلافيو بولسونارو في عودة تاريخية

هزم لولا السيناتور فلافيو بولسونارو في جولة الإعادة في 25 أكتوبر بنسبة 51.76 في المئة مقابل 48.24 في المئة، ليصبح أول مرشح منذ عودة البرازيل إلى الانتخابات المباشرة عام 1989 يتأخر في الجولة الأولى ثم يفوز في الثانية.

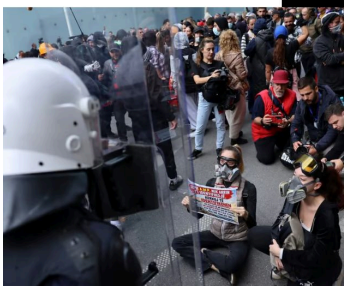
اطلع على المزيد



قائمة الطلاب تهزم الحزب التقدمي الصربي بقيادة فوتشيتش

بعد عامين من الاحتجاجات الطلابية على انهيار مظلة نوفي ساد المرتبط بالفساد، أفضى فوز "قائمة الطلاب" في الانتخابات في 25 أكتوبر، بحصولها على 53 في المئة من الأصوات، إلى إنهاء 12 عاما من حكم ألكسندر فوتشيتش.

اطلع على المزيد



احتجاجات ألبانيا لا تُظهر أي علامة على التراجع

دخلت "ثورة الفلامنغو" في ألبانيا ضد مشاريع السياحة النخبوية والفساد شهرها السادس، وتصاعدت احتجاجات الطلاب منذ منتصف أكتوبر بعد احتراق جزء من مبنى وزارة التربية خلال مظاهرة. يرفض المتظاهرون عرض رئيس الوزراء إيدي راما للحوار ويطالبون باستقالته.

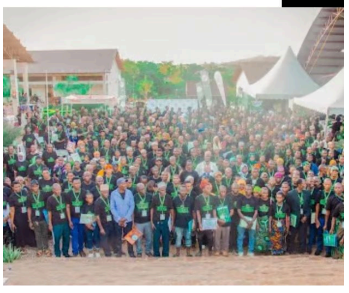
اطلع على المزيد



حظر المظاهرات وإعلان حظر التجول قبيل تعبئة كبرى في فرنسا

بعد مسيرة شارك فيها نحو 800 ألف شخص في أنحاء البلاد في 17 أكتوبر ضد التقشف، حظرت الحكومة الفرنسية مظاهرات لاحقة في 10 مدن، وأعلنت نشر قوات لـ"حراسة" المظاهرات، مع السماح فقط بالمسيرات التي تنظمها النقابات.

اطلع على المزيد



صغار المزارعين في تنزانيا يرسمون مسارهم في موروغورو

ناقش الاجتماع السنوي لشبكة "ميفيوانا" بمشاركة 850 مندوبا في موروغورو قضايا الاستيلاء على الأراضي والوسطاء المستغلين من "المزارعين الأشباح" وعقود الكربون غير الشفافة، وقرر متابعة مظالم الأراضي وبناء بنك بذور أصلي.

اطلع على المزيد

التحليل والتنبيهات

المعادن الحيوية تحت تهديد ترامب

إن سعي واشنطن للسيطرة على الثروة المعدنية في نصف الكرة الغربي هو شكل متجدد من التبعية الإمبريالية، وجزء من "تنزيل ترامب" لمبدأ مونرو. فقد كرّرت أمريكا اللاتينية خُمس ما استخرجته من المعادن الطاقوية في 2025 فقط، بينما تكرّر الصين أكثر من تسعة أعشار الغاليوم والغرافيت والمنغنيز في العالم، والعائق الحقيقي ليس الجيولوجيا بل السيطرة على التكرير وبراءات الاختراع والأسواق.
اطلع على المزيد

عنف إسرائيل ضد فلسطين يستمر رغم وقف إطلاق النار

بعد عام على وقف إطلاق النار في غزة، يوثّق "معهد القارات الثلاث للبحوث الاتماعية" القصف وتدمير البنية التحتية والخنق المالي بوصفها "جبهات مترابطة لهجوم واحد": نحو تسعة أعشار البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في غزة دُمّرت، والناتج المحلي الحقيقي للفرد 212 دولارًا، وأكثر من تسعة أعشار السكان في سن العمل عاطلون عن العمل.
اطلع على المزيد

ما وراء القطبية: من أجل نظرية ماركسية للنظام العالمي

يناقش ملف "معهد القارات الثلاث للبحوث الاجتماعية" الجديد أن عدّ الدول القوية، أو الحديث عن أحادية القطب أو تعدديته، لا يخبرنا شيئا عن كيفية إنتاج القوة فعليا؛ فالسؤال الحقيقي هو "أين تكون العلاقات الإمبريالية أكثر عرضة للانكسار". تحتفظ الولايات المتحدة بقوتها البنيوية عبر الدولار والقواعد والمؤسسات القانونية، بينما توسّع الصين وروسيا وغيرهما هامش حركتهما.
اطلع على المزيد

القمة العالمية للشعوب

هذا البريد تم إرساله إلى
{{contact.EMAIL}}
توصلت بهذا البريد لأنك مشترك في مراسلتنا

إلغاء الاشتراك